الْبَابُ الْخَامِسُ

الْخَاتِمَةُ

أ. الإِسْتِنْبَاطُ

بَعْدَ أَنْ بَحَثَ الْبَاحِثُ فِيْ مَوْضُوْعِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ تَحْتَ عُنْوَانِ: قِصَّةُ "عُصْفُوْرٌ مِنْ الشَّرْقِ" لِتَوْفِيْقِ الْحَكِيْمِ (تَحْلِيْلُ الْعَنَاصِرِ الدَّاخِلِيَّةِ), وَصَلَ الْبَاحِثُ إِلَى النَّتِيْجَةِ التَّالِيَّةِ:

١. إِنَّ تَوْفِيْقَ الْحَكِيْمَ أَدِيْبٌ مِصْرِيٌّ مَشْهُوْرٌ, وُلِدَ فِيْ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ سَنَةَ ١٨٩٨ م وَ تُوُفِّيَ عَامَ ١٩٨٧م. وَ هُوَ مِنْ رُوَّادِ الرِّوَايَةِ وَ الْكِتَابَةِ الْمَسْرُوْحِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَ هُوَ مِنَ الأَسْمَاءِ الْبَارِزَةِ فِيْ تَارِيْخِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيْثِ..

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. إِنَّ الرُّوَائِيَّ اَىْ مُؤَلِّفَ الرِّوَايَةِ يَحْتَاجُ إِلَى الْعَنَاصِرِ فِيْ بِنَاءِ الْقِصَّةِ الَّتِيْ كَتَبَهُ. وَ هَذِهِ الْعَنَاصِرُ نَوْعَانِ هُمَا الْعَنَاصِرُ الدَّاخِلِيَّةُ وَ الْعَنَاصِرُ الْخَارِجِيَّةُ. الْعَنَاصِرُ الدَّاخِلِيَّةُ هِيَ الْعَوَامِلُ الَّتِيْ تَقُوْمُ وَ تُسَاعِدُ الرِّوَائِيَ عَلَى تَرْكِيْبِ الرِّوَايَةِ وَ تَظْهَرُ مُبَاشَرَةً أَمَامَ الْقُرَّاءِ. وَ أَنْوَاعُ الْعَنَاصِرِ الدَّاخِلِيَّةِ هِيَ كَثِيْرَةٌ وَ لَكِنْ الْبَاحِثُ فَضَّلَ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ مِنْ الْعَنَاصِرِ الدَّاخِلِيَّةِ فِيْ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَ هِيَ الْمَوْضُوْعُ وَ الْخَلْفِيَّاتُ وَ الأَشْخَاصُ وَ حَبْكَةُ الْقِصَّةِ. فَأَمَّا الْعَنَاصِرُ الْخَارِجِيَّةُ فَهِيَ الْعَوَامِلُ الْمُتَأَثِّرَةُ فِيْ حَيَاةِ الرُّوَائِيِّ. وَ هَذِهِ الْعَنَاصِرُ هِيَ الرُّوْحُ فِيْ كِتَابَةِ الرِّوَايَةِ.

وَ أَحْوَالُ الْعَنَاصِرِ الدَّاخِلِيَّةِ فِيْ الْقِصَّةِ "عُصْفُوْرٌ مِنْ الشَّرْقِ" هِيَ كَمَا تَلِيْ:

١. إِنَّ قِصَّةَ "عُصْفُوْرٌ مِنْ الشَّرْقِ" تَقُوْمُ عَلَى مَوْضُوْعِ الْمُشْكِلَةِ بَيْنَ رُوْحَانِيَةِ الشَّرْقِ وَ مَادِيَّةِ الْغَرْبِ فِيْ مَوْضُوْعِهَا الرَّئِيْسِيَّةِ. وَ أَمَّا مَوْضُوْعُهَا الزِّيَادَةُ فَهِيَ الْحُبُّ بَيْنَ مُحْسِنٍ وَ سُوْزَى.

٢. الأَشْخَاصُ مِنْ نَاحِيَةِ دَوْرِهِمْ نَوْعَانِ, هُمَا الشَّخْصُ الأَسَاسِيُّ وَ الشَّخْصُ الثَّانَوِيُّ. وَ الشَّخْصُ الأَسَاسِيُّ فِيْ هَذِهِ الْقِصَّةِ هُوَ: مُحْسِنُ وَ أَنْدَرِيْه وَ سُوْزَى. وَ أَمَّا الشَّخْصُ الثَّانَوِيُّ فِيْهَا فَهُوَ: جَدٌّ وَ هُوَ أَبُ أَنْدَرِيْه وَ جَدَّةٌ هِيَ أُمُّهُ وَ جَرْمَيْنِ زَوْجَةُ أَنْدَرِيْه وَ جَانُوْ هُوَ اِبْنُهُ وَ مَرْسِيْلُ هُوَ أَخُوْهُ وَ إِيْفَانُوْفِسْقِ صَدِيْقُ مُحْسِنِ.

٣. يَجِبُ عَلَى كُلِّ قِصَّةٍ اَنْ تَقَعَ فِيْ زَمَانٍ وَ مَكَانٍ مُعَيَّنَانِ. وَ الأَمَاكِنُ الَتِيْ وَقَعَتْ فِيْهَا قِصَّةُ "عُصْفُوْرٌ مِنْ الشَّرْقِ" هِيَ: الْمَقْهَى و مَحَطَّةُ الْمِتْرُوْ و الْكَنِيْسَةُ و قَهْوَةُ (الدُّوْمِ) و الْمَنْزِلُ و الأُوْبَرَا و الْفُنْدُوْقُ. وَ أَمَّا الأَزْمَانُ الَّتِيْ وَقَعَتْ فِيْهَا تِلْكَ الْقِصَّةُ فَهِيَ: لَيْلَةٌ و صَبَاحٌ و مَسَاءٌ.

٤. لِكُلِّ قِصَّةٍ اَوْ رِوَايَةٍ حَبْكَتُهَا. وَ الْحَبْكَةُ هِيَ الأَحْدَاثُ الْمُتَعَلِّقَاتُ بَعْضُهَا بَعْضاً الَّتِيْ تَتَعَلَّقُ عَلَى عَلاَقَةً سَبَبِيَّةً. وَ الطَّرِيْقَةُ الْمُسْتَخْدِمَةُ فِيْ تَصْوِيْرِ حَبْكَةِ هَذِهِ الْقِصَّةِ هِيَ طَرِيْقَةُ التَّسَلْسُلِ (Kronologis) وَ طَرِيْقَةُ الإِرْتِجَاعِ الْفَنِّى(Flash Back).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الإِقْتِرَاحَاتُ

تَمَّتْ كِتَابَةُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ تَحْتَ عُنْوَانِ "قِصَّةُ عُصْفُوْرٌ مِنْ الشَّرْقِ لِتَوْفِيْقِ الْحَكِيْمِ (تَحْلِيْلُ الْعَنَاصِرِ الدَّاخِلِيَّةِ)" بِعَوْنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَعْدَ جُهْدٍ كَبِيْرٍ وَ عِنَاءٍ شَدِيْدٍ. وَ يَعْتَقِدُ الْبَاحِثُ أَنَّ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْجَامِعِيَّةَ بَعِيْدَةٌ عَنْ الْكَمَالِ وَ عَلَى هَذَا يَرْجُوْا الْبَاحِثُ الإِقْتِرَاحَاتَ الآتِيَةَ:

١. أَنْ يَكُوْنَ الْبَحْثُ مُرَاجِعًا لِلطُّلاَّبِ فِيْ شُعْبَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَ اَدَبِهَا خُصُوْصًا وَ فِيْ جَامِعَةٍ عَامَّةً. أَنَّ الأَدَبَ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَبْحَثُ عَنِ الْكَلِمَةِ الْجَمِيْلَةِ أَوْ عَنَاصِرِ الْمَبْنَى مِثْلُ عَنَاصِرُ الدَّاخِلِيَّةِ أَوْ الْخَارِجِيَّةِ فِيْ الأَدَبِ. وَ يَنْبَغِي لِطُّلاَّبِ أَنْ يَدْرُسُوْا عَنِ الأَدَبِ تَسْهِيْلاً فِيْ فَهْمِ الْكِتَابِ أَوْ تَعْرِيْفِ الْمَقْصُوْدِ فِيْهَا.

٢. وَ بَعْدَ قَرَأَ الْبَاحِثُ قِصَّةَ "عُصْفُوْرٌ مِنْ الشَّرْقِ" لِتَوْفِيْقِ الْحَكِيْمِ وَ حَلَّلَهَا, عَرَفَ الْبَاحِثُ أَنَّ اِسْتِخْدَامَ نَظَرِيَّةِ التَّرْكِيْبِيَّةِ أَوِ الْعَضُوِيَّةِ فِيْ تَحْلِيْلِ الأَدَبِ قَدْ تُسَاعِدُ فِيْ فَهْمِ مَعْنَى الأَدَبِ وَ خُصُوْصًا فِيْ هَذِهِ الْقِصَّةِ. وَ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يَرْجُو الْبَاحِثُ لِلْقَارِئِيْنَ وَ الْبَاحِثِيْنَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا هَذِهِ النَّظْرِيَّةَ فِيْ اِنْكِشَافِ مَعَانِيَ وَ أَغْرَاضِ الْقِصَّةِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id